الهيئة الاتهامية في لبنان الشمالي

رقم الدعوى: ٢٠٢٣/٦٧٤

رقم القرار: ٢٠٢٣/٤٣

مضبطة الاتهام

ان الهيئة الاتهامية المؤلفة من السادة:

الرئيس الاول بالانابة سنية السبع

المستشاران الياس الحاج عساف والين ابي خالد(مكلفة)

لدى التدقيق والمذاكرة،

وبعد الاطلاع على تقرير النيابة العامة الاستئنافية المؤرخ في ٢٠٢٣١٠١٩ رقم ١٢٤١ ٢٠٢٣١

والذي تطلب بموجبه اتهام

١- يحيى عبد الكريم الرفاعي والدته فاطمة مواليد ١٩٧٠ لبناني رقم السجل ٢٠ القرقف

اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠٢٣١٣١٩ ولا يزال

٢- علي يحيى الرفاعي والدته دنيا مواليد ١٩٩٥ لبناني رقم السجل ٢٠ القرقف

اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠٢٣١٣١٩ ولا يزال

٣- يحيى محمد الرفاعي والدته امال مواليد ١٩٩١ لبناني رقم السجل ٢٠ القرقف

اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠٢٣١٣١٩ ولا يزال

٤- عبد الكريم محمد الرفاعي والدته امال مواليد ١٩٨٢ لبناني رقم السجل ٢٠ القرقف

اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠٢٣١٣١٩ ولا يزال

٥- احمد محمد الرفاعي والدته امال مواليد ١٩٩١ لبناني رقم السجل ٢٠ القرقف

اوقف وجاهيا بتاريخ ٢٠٢٣١٣١٩ ولا يزال

بجنايتي المادتين ٥٤٩ و ٥٦٩ عقوبات والظن بهم بجنحة المادة ٧٢ اسلحة واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل واحد منهم واحالتهم امام محكمة الجنايات في الشمال ليحاكموا بما اتهموا به واتباع الجنحة بالجنايتين للتلازم

وبعد الاطلاع على مطالعة النيابة العامة وعلى القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق الاول في الشمال (نصار) برقم (١٢٩) تاريخ ٢٠٢٣١١٠١٥ وفقا وخلافا للمطالعة والمنظور من النيابة العامة وعلى الاوراق كافة وعلى التحقيقات الاولية والابتدائية تبين ما يلي:

اولا: في الوقائع

تبين انه بتاريخ ٢٠٢٣١٢١٢١ حضر المدعو عبد القادر شعيب الرفاعي الى مخفر برقايل وافاد بان شقيقه الشيخ احمد شعيب الرفاعي قد غادر منزله في اليوم السابق متجها الى طرابلس ولم يعد حتى تاريخه وان هاتفه مقفل

وتبين ان حادثة اختفاء الشيخ احمد الرفاعي اخذت منحى مذهبي طائفي وراحت تشكل تهديدا للسلم الاهلي في منطقة الشمال الامر الذي استدعى تكليف شعبة المعلومات باجراء التحقيقات

وتبين انه بنتيجة المتابعة الميدانية لمسار سيارة الشيخ احمد من خلال تسجيلات كاميرات المراقبة على الطرقات التي سلكتها تبين انها توجهت في حوالي الساعة ١٨:٣٨ الى منطقة الميناء برفقة سيارتين من نوع كيا الاولى لون رمادي والثانية لون اسود لتغادر بعدها السيارات الثلاثة المكان بموكب واحد على الاوتستراد الساحلي باتجاه القلمون وانفه ثم العودة باتجاه منطقة راسمسقا حيث تم ركن سيارة الشيخ احمد بالقرب من مستشفى الهيكلية وبعدها توجهت سيارة الكيا الرمادية الى موقف سوبرماركت السبينس فيما تابعت سيارة الكيا السوداء مسارها باتجاه باتجاه المنية وعبرت حاجز دير عمار في الساعة ٢٠:٣٢ وتابعت باتجاه منطقة جديدة القيطع

وتبين من خلال الارقام التي تواصلت مع الشيخ احمد الرفاعي الاشتباه برقمين هما ٨١٤٦٣٣٨٤ و ٨١٤٨٦٦٩٥ وتم تسميتها في التحقيق بالرقمين الامنيين علما ان هذين الرقمين قد جرى تفعيلها بتاريخ ٢٠٢٣١١١٦ وتوقف استعمالها بتاريخ ٢٠٢٣١٢١٢٠ وقد تطابق مسارهما في يوم اختفاء الشيخ احمد مع مسار سيارتي الكيا المشار اليهما

وتبين من خلال مطابقة ارقام الاجهزة الخلوية التي استعملت عليها هذه الارقام انها سبق واستعملت في السابق على رقم هاتف يعود للمدعى عليه علي يحيى الرفاعي وبالتحقيق معه اعترف باقدامه على التخطيط لجريمة خطف وقتل الشيخ احمد الرفاعي بسبب الخلافات بين الشيخ احمد وعائلته و مناصريه من جهة وبين والده ومناصريه من جهة اخرى والتي سبق وادت الى وقوع عدة اشتباكات بين الطرفين وانه عمد الى وضع خطة لهذه الغاية تقضي بان يقوم بالتواصل مع الشيخ احمد من الرقمين المشار اليهما اعلاه وانتحال شخصية امرأة لديها مشاكل مع زوجها وانها ترغب بلقائه واستشارته حول هذا الموضوع واستدراجه الى منطقة الميناء في طرابلس حيث يصار الى خطفه وقتله وانه عرض الخطة على والده المدعى عليه الشيخ يحيى وابناء عمته المدعى عليهم عبد الكريم و احمد و يحيى محمد الرفاعي الذين وافقوا عليها

وتبين انه وتمهيدا لتنفيذ العملية توجه المدعى عليه علي و والده يحيى بتاريخ ٢٠٢٣١٢١١٨ الى منطقة الميناء لاختيار الموقع الذي سوف تنفذ فيه العملية لا توجد فيه كاميرات مراقبة او حركة مرور كثيفة وبالفعل تم تحديد المكان المناسب كما اقدم المدعى عليه علي على الطلب من المدعى عليه احمد بحفر حفرة بالقرب من مكب النفايات في خراج منطقة نهر البارد ليصار الى رمي الجثة فيها بعد تنفيذ العملية فاقدم احمد على تنفيذ المطلوب منه لهذه الناحية

وتبين انه بتاريخ ٢٠٢٣١٢١٢٠ تحرك المدعى عليهم من بلدتهم القرقف لتنفيذ العملية على متن سيارتي الكيا المشار اليها وكان معهم اسلحة حربية غير مرخصة وتواصل المدعى عليه علي مع الشيخ احمد وارسل له خريطة موقع اللقاء ولما وصل الشيخ احمد الى المكان تم قطع الطريق عليه من الامام بسيارة الكيا الرمادية ومن الخلف بسيارة الكيا السوداء بقيادة المدعى عليه يحيى وانزاله من السيارة وضربه وتكبيله ووضعه داخل صندوق السيارة السوداء وسلكوا المسار الذي صار بيانه آنفا وركنوا سيارة الشيخ احمد بالقرب من مستشفى الهيكلية وتابع المدعى عليهما يحيى محمد الرفاعي وعبد الكريم محمد الرفاعي طريقهما باتجاه السبينس بالسيارة الرمادية فيما توجه المدعى عليهم يحيى عبد الكريم الرفاعي و علي يحيى الرفاعي و احمد محمد الرفاعي باتجاه المنية على متن السيارة السوداء

وتبين ان الشيخ احمد راح يصرخ ويركل صندوق السيارة مما دفع بالمدعى عليه يحيى الطلب من ابنه علي بالتصرف فما كان من الاخير الا ان نزل من السيارة وفتح غطاء الصندوق واطلق رصاصة على صدر الشيخ احمد الا انه وبعد ان تابعوا سيرهم لفترة قصيرة عاود الشيخ احمد الصراخ فما كام من المدعى عليه علي الا ان نزل من السيارة مجددا واطلق النار على رأس الشيخ احمد الامر الذي ادى الى مقتله على الفور وتابعوا مسارهم الى مكب النفايات حيث قاموا برمي جثة الشيخ احمد في الحفرة التي اعداها سابقا وطمرها

وبنتيجة التحقيق مع المدعى عليه احمد الرفاعي اعترف بالاشتراك مع باقي المدعى عليهم بخطف الشيخ احمد الرفاعي وقتله وفقا لما ورد بافادة المدعى عليه علي مضيفا ان علي لم يخبرهم بانه سوف يقوم بقتل الشيخ احمد بل فقط بخطفه وتأديبه وانهم قصدوا المكان المحدد لتفيذ عملية الخطف في اليوم السابق للجريمة للاستطلاع وان المدعى عليه يحيى عبد الكريم الرفاعي قد رافقهم الى المكب حيث قاموا برمي الجثة ووقف بمكان بعيد نسبيا لمراقبة الطريق

وتبين ان المدعى عليهما يحيى محمد الرفاعي و شقيقه عبد الكريم اعترفا بالمشاركة في عملية خطف الشيخ احمد الرفاعي بناء لطلب خالهما المدعى عليه يحيى الرفاعي وانهما تركا المكان بعد ركن سيارة الشيخ احمد في الهيكلية وكان لا يزال حيا في ذلك الوقت ولم يعرفا ما حل به بعد ذلك

وبنتيجة التحقيق مع المدعى عليه يحيى الرفاعي افاد انه وبنتيجة الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين المغدور اخبره ابنه علي ان لديه خطة للتخلص من الشيخ احمد الرفاعي عبر خطفه وتسليمه للنظام السوري لانه مطلوب هناك وانه وبعد حصول عملية الخطف على الشكل المبين اعلاه لم يطلب من ابنه علي قتل الشيخ احمد وان علي اقدم على ذلك بعد ان راح الشيخ احمد يصرخ ويركل صندوق السيارة ومخافة افتضاح امرهم لدى مرورهم على حاجز دير عمار

ثانيا: في الادلة

تأيدت الوقائع أعلاه

- بالادعاءُ العام والشخصي
- بالتحقيق الاولي والابتدائي
- باعتراف المدعى عليهم
- بمجمل الاوراق

ثالثا : في القانون

حيث يتبين من الوقائع والادلة اعلاه اقدام المدعى عليهم على خطف و قتل المغدور الشيخ احمد الرفاعي باطلاق النار ع
من سلاح حربي غير مرخص وان فعلهم هذا يؤلف جنايتي المادتين ٥٦٩ و ٥٤٩ عقوبات و جنحة المادة ٧٢ اسلحة
وحيث انه لا يقتضي التوقف حول ما ادلى به المدعى عليهم ولا سيما المدعى عليه علي الرفاعي من تعرضه للضرب والتعذ
اثناء التحقيق الاولي على اعتبار ان ذلك يعتبر من الدفوع الشكلية الرامية الى ابطال التحقيقات الاولية وكان يقتضي
الادلاء بها قبل استجواب المدعى عليهم من قبل قاضي التحقيق وليس بعد ذلك

لذلك

تقرر بالاجماع

اولا: اتهام المدعى عليهم يحيى عبد الكريم الرفاعي و علي يحيى الرفاعي و يحيى محمد الرفاعي و عبد الكريم محمد الرفاعي و احمد محمد الرفاعي المبينة كامل هوياتهم في مستهل القرار بجنايتي المادتين ٥٦٩ و ٥٤٩ عقوبات والظن بهم بجنحة المادة ٧٢ اسلحة واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل واحد منهم

ثانيا: اتباع الجنحة بالجنايتين للتلازم وايجاب محاكمة المتهمين امام محكمة الجنايات في الشمال وتدريكهم الرسوم والنفقات القانونية كافة

ثالثا: اعادة الاوراق الى جانب النيابة العامة لايداعها المرجع المختص

قرارا صدر في طرابلس بتاريخ ٢٠٢٤١١٢٥

الرئيس الاول بالانابة

المستشار

المستشارة(المكلفة)

رئيس القلم

١ شباط ٢٠٢٤

طبق الأصل